العدد ٣٤ — «وأمرهم شورى بينهم» قرآن كريم — السنة الاولى

الشورى

الشورى
جريدة سياسية أدبية عربية

قيمة الاشتراك
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في أميركا
٢٠ شلناً في البلاد الهندية

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر
المراسلات — ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي — الشورى بمصر
الرسومات — لا تعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

Esh-Shoura Newspaper
CAIRO, EGYPT

القاهرة في يوم الخميس ١٩ ذي القعدة سنة ١٣٤٣ — جريدة سياسية تبحث في شؤون سورية (فلسطين سورية لبنان شرق الأردن) — ١١ يوليو سنة ١٩٢٥

احدى مصائب الانتداب

بقلم الكاتب الكبير القائمقام فؤاد بك سليم

أذكر أن صديقاً قال لي في حديث عن أحوال سوريا السياسية «لماذا تساوي بين الانكليز والفرنساويين في نفورك من سياسة الدولتين في سورية حال كون الانكليز أشد خطراً من الفرنساويين وأسوأ منهم نية» ؟ فأجبته ان مجرد اتفاق الدولتين على قسمة سورية الى شقتي انتداب هو جناية لا يمكن لسوري فيه مسكة من العقل — وفضلة من الشعور أن يغتفرها لها، وهما في ذلك متساويتان في المسئولية التاريخية، اما قولك ان الانكليز أشد خطراً فمقبول اذا قصرنا النظر على المقابلة بين قوة الدولتين ومقدرتهما على الثبات في البلاد، غير ان الخطر قد يأتي أيضاً من جانب الضعف فتكون أضعف الدولتين أشدهما خطراً، ذلك أنها تدخل الى البلاد بتأثير وجودها وسيطرتها عوامل الضعف التي تعاني منها هي نفسها بما في ذلك عللها وأمراضها الاجتماعية، أفلا ترى ان فرنسا بعد ان غزتنا بخيلها ورجلها جاءت تغزونا غزواً ثانياً بجيش من آنساتها المتبذلات !!!

وان لم تقل تبثه عن محاربتها لغة البلاد وبثها سموم التفرقة وبذرها بذور الشحناء بين الطوائف أفسكت أيضاً من هذه الفئات بل الالوف من «تاجرات الهوى» اللاتي تحتشد بهن أسواق مدنها ... ومدنيتها !!

باسم الحرية وبشكل القاب التبجيل جرّتنا فيلا وقفنا ساعة نرى ماذا فعلت بنا حريتها هذه، والى أين تسير بأخلاق شباننا هذه الأمم الفنون ... ان الذين يعرفون مصراً قبل الحرب ... هذه الايام يدهشون من كثرة الافرنسيات المحرفات مثلة «القمص والعبيد» يخطرن في شوارع القاهرة الكبرى، ومصر كما تعلم لا يسيطر عليها الفرنساويون فما بالك ببلاد يدبرون فيها دفة الحكم ويعدونها بقرتهم الحلوب ... ؟ »

هذا ما قلته لصديقي أعيده الآن وانا أعجب من تجنب الكتاب والمشتغلين بسياسة البلاد البحث في هذا الامر مع انه لا يقل خطورة عن غيره من المخاطر التي ينبهون الشعب اليها ويستنهضونه همته لدفعها وكفاحها

ان أعظم مصيبة مني بها شعب شرقي هي مصيبة السوريين بانتداب الانكليز والفرنساويين، ولا احسب انني أجنح الى الغلو اذا قلت ان قضية الشعب السوري هي أعقد وأصعب قضية وطنية في هذا الشرق، فسورية بما فيها فلسطين ولبنان بلاد لا يزيد عدد نفوسها عن نفوس عاصمة الفرنساويين ولعله أقل من عدد سكان مديريتين من مديريات مصر، وهي ليست بذات ثروة تذكر، ومع ذلك فانها تقاوم دولتين رابضتين في وسطها وثالثة تشرف عليها من الشمال لا يمنعها من الوثوب الا أحوال معينة موقتة، ثم ان الدولتين المحتلتين تصليانها من الداخل حرباً عواناً وتأتيانها بما تشاء المطامع للبنة والمروءة الكاذبة من حالات الاجناس الغريبة وتروضان هذه الشرادم الطفيلية ما صبب من مراس الوطنيين وتنزلانها حيث تستشري، ما تمتصه من دماء الاهلين وتعيثانها بما تلتهمه من خيراتها وموارد رزقها. وهاتان الدولتان تسعيان فوق هذا الى اهلاك البلاد اقتصادياً وسياسياً، والى قتلها لو تطيقان، اخلاقياً وتاريخياً، اذ يزعم عقلها ان السوريين مضاميم من شتى الشعوب وبقايا لا تأتلف ولا تنسجم في وحدة وطنية. وان خير ما يفعله هذا الانتداب لمصلحة البلاد ان يفرق ويقسم ويبدد ما شاءت النية السيئة وشاء الحقد الدفين ان يفعل.

على ان هذا كله لم يكن ليخيف لولا أنه تمهيد لقتل شخصية الامة وروحها وتركها غريبة مهوركة القوى أمام السيل الجارف من مساوئ الحضارة الغربية، إذ نحن لا نخرج عن كوننا في حالة تطور اجتماعي تستقبل فيه هذه الحضارة بما فيها من خير ومن شر، فاذا كنا على تماسك وقوة وكان لنا من ذلك نصيب من الشعور بالشخصية الوطنية والمسئولية التاريخية، استطعنا أن نتخير ما يصلح لنا وان ندع ما لا يوافق غرائزنا وتقاليدنا والا فنحن مرغمون أن نقبل ما تشحنه به أسواق باريس ونوادي موسكو من المفاسد والشرور، وكلما ازداد تباعدنا وتعددت ميولنا ازداد استعدادنا لهذا السقوط وتغلغل فينا الضعف عن مقاومة هذه الطوارئ الضارة. وليس منا من يدعي انا على خلق أرقى من أخلاق الشعوب الغربية ولكن لكل شعب من شعوب الارض فضائله ومساوئه الخاصة وحسبنا ما عندنا من العيوب والآفات فلا نرغب بأن يضاف اليها شيء جديد.

اننا في أول عهد بحدة اجتماعية ويقظة قومية ومما لا يحتاج الى بيان ان الامة التي تعالج النهوض وتلتمس طريقها الى القوة يجب أن تحرص في زمن تطورها على شخصيتها المميزة، وذلك لكي لا يضعف في الفرد شعور انتسابه الى المجموع باصطباغ أفكاره وميوله بصبغة أجنبية عن قومه، وابتعاد عواطفه ونزعاته عن مجرى الشعور العام في بلاده. ولا جدال في ان الامم الشرقية، ومنها الامة السورية العربية، هي في حالة تطور يتجه بها نحو الحضارة الغربية مقبلاً على ما فيها من وسائل الحياة الاجتماعية المختلفة، أي ان هذه الامم شرعت تأخذ عن الغرب ما في حضارته من خير أو شر كلا منها حسب استعدادها الخاص، وحسب العوامل المختلفة التي تؤثر في كيفية وماهية هذا الاقتباس

وهذا الاخذ عن الغرب أو «التغرب» قد بات أمراً محتماً لا مناص منه لان العالم جملة أصبح بفضل ارتقاء وسائل النشر والانتقال أضيق دائرة من ذي قبل وباتت شعوبه الى حد ما كأنها أعضاء جسم واحد يتأثر احدها بما عند الآخر ويحتاج اليه والى نتاجه وعمله. ومعنى هذا ان عهد العزلة قد انقضى وفات وأصبح لا يملك شعب من الشعوب أن يبقى خارجاً عن شبكة الاتصال العالمي العظيمة. وهذا الاتصال يجعل انتشار وسائل الحضارة الغربية المادية في الشرق أمراً لا بد منه لكل شعب من شعوبه فهو ان لم يقبل على هذه الوسائل مختاراً بمحض ارادته، متخيراً ما يحتاج اليه منها لحفظ توازنه مع الشعوب الاخرى أقبل مسيراً وأنفه راغم، وفي هذه الحالة لا يقف أخذه عن الغريب عند حد العلم والفن وما اليهما بل يجاوز ذلك الى ما يضر به من الآفات التي لم يكن له بها عهد قبل هذا الاقتباس.

ان في كل مجتمع عيوباً خاصة به، وفي مصلحة العالم أن تبقى هذه المساوئ الخاصة مقصورة على هذا المجتمع بعينه، لا تتعداه الى غيره ولا تشملها حماية النشر والتعميم، ولكي يقوى أي شعب من الشعوب الشرقية على أخذ الصالح عن الغرب، ونبذ الضار من مدنيته. يجب أن يكون هذا الشعب شاعراً بشخصيته عارفاً بحدوده وحقوقه. وهو متى كان كذلك يسلم من مخاطر التطور كما سلمت اليابان، والا فان الآفات المجتمعة بمافيه ومما يأخذه من جديد تلاشي ما بقي فيه من خلاء الروح الوطني وتقوض الاسس الاخلاقية التي يرجى أن يشيد عليها شخصيته المميزة. والتطور في ذاته يشبه المرض في عهد وبحرانه فالانتقال من طور الى طور لا بد أن يصحبه ما يشبه الحالة المرضية التي تصير اليها بعض الحشرات الطيارة في زمن تكون الاجنحة فتنقطع واحدتها عن الطعام وترتمي على العشب أو تعلق بغصن شجرة وهي على أشد ما يمكن أن تكون من الارتخاء والانحلال، ومع أن الطور الذي تنتقل اليه من هذه الحالة هو طور القوة والعزة فان تطورها في ذاته ضعف ومرض، وان ضغطة صغيرة أو وكزة خفيفة لكافية بأن تترك في جسمها آفة دائمة ان لم تقض عليها قضاء تاماً. فاذا وعيت هذه الحقيقة ورأيتها متمثلة قرناً في بلادنا ثبت عندنا انه ليس في الدنيا شعب مني بمصيبة أعظم من مصيبتنا بعملية التمدين المزعوم الذي تدعيه، وليس بين نكبات الامم نكبة شر من نكبة انتدابها المعكوس ! وتمدينها المزيف...

ان فرنسا تسعى قبل كل سعي وتجهد فوق كل جهد لتفكيك وحدة البلاد وتثبيط نهضتها الوطنية وتقتل شخصيتها القومية، وهي في الوقت نفسه تسمح بادخال كل عوامل الفساد التي تشكو منها المجتمعات الغربية وتفتح الباب على مصراعيه ليؤم البلاد كل من هب ودب من شذاذ الآفاق «وقناصات الظلام». والانكليز ليسوا أخف وطأة منهم ولا أسلم نية غير انهم لم يبلغوا هذا الحد اذ هم على الاقل يأنفون من أن يضروا بعد جنودهم بجحافل من بنات الهوى والبغاء ولا يرون ان الضرورة العسكرية تقضي عليهم بفتح مواخير البغاء في كل بقعة يحتلها جيشهم في البلاد

واني أسلم جدلاً مع المتساهلين ان هذا لا يؤذي البلاد كثيراً ولا يشرف بها على خطر كبير ولكن اذا اضطرت هذه الدولة لسبب من الاسباب ان تخلي سورية وتتركها وشأنها فليت شعري ماذا تكون قد جنت من محاربة الوحدة القومية وهدم شخصية الامة الا على البلاد نفسها اذ تغادرها وهي منحلة القوى والاخلاق، فريسة لكل طامع عويهد فأي فائدة ترتجى لنا من هذه الجناية التي تأباها المروءة وينبو عنها الوجدان ؟

ولرب قائل يقول ان فرنسا لا تعرف مثل هذا الغرض بل تعمل كأنها باقية في البلاد الى ما شاء الله. فان كان هذا ما تحسبه فرنسا حقاً وان كانت تتوهم انها خالدة في سورية فانها اذاً لفي ضلال مبين ... !

القاهرة — فؤاد سليم

جريدة كوكب الشرق

لم يصط العالم الاسلامي بعد المؤيد بجريدة اسلامية عالية عربية النزعة منذ بضع عشرة سنة، وقد صدر في مصر بعد ذلك كثير من الصحف الكبرى ولكنها كلها كانت حزبية المبدأ، او حكومية النزعة، أو احتلالية المنهج، فظل مكان المؤيد شاغراً لا يشغله أحد الى ان صدرت بعد ذلك جريدة «كوكب الشرق» في مصر فأثبتت قبل ان يمر العام على صدورها انها خير من يتبوأ مكان «المؤيد» بلا جدال

يصدر الكوكب الصحفي الكبير والكاتب الشهير احمد حافظ بك عوض رئيس تحرير المؤيد سابقاً في ثماني صفحات كبيرة وهي تظهر بعد ظهر كل يوم حاوية لأهم الانباء والاخبار وأحسن المقالات والمواضيع الجليلة وبالاخص ما يتعلق منها بالقضية العربية على الاجمال والمسألة السورية الفلسطينية على التفصيل

ومما يذكر لهذه الجريدة بالشكر والامتنان موقفها الباهر يوم مرور اللورد بلفور بمصر وزيارته لفلسطين فقد وقفت دون غيرها في جانب فلسطين تؤيدها وتنصرها، فد غضبت الشعب الفلسطيني أنبل غضب وأشرفه. وما هي حتى الآن تحمل على صدرها المقالات الخطيرة عن المسألة العربية وشؤون فلسطين وسورية واخبار العالم الاسلامي بعناية حرية بالاكبار والاجلال. فنحن اذا أعلنا هذه المزايا الرفيعة للصحف الشرقية فانما نقوم بالواجب علينا نحو زميلة غيورة نصرت فلسطين في وقت تخلى عنها فيه الاصدقاء وشمت الاعداء فنحض اخواننا العرب وبالاخص أبناء فلسطين وسورية في سائر الاقطار على مطالعة هذه الجريدة الكبرى. وقيمة اشتراكها ٢٢٠ غرشاً مصرياً فقط أو ٤٤ شلناً. وعنوانها: مصر — جريدة كوكب الشرق

KAWKAB - EL-CHARK
CAIRO EGYPT

ويمكن الاشتراك فيها أيضاً بواسطة جريدة الشورى

شيء في الادب

نظرة في كتاب — وأخرى في محاضرة

وعدنا القراء بأن نكتب شيئاً عن كتاب «مطالعات في اللغة والادب» الذي وضعه الاستاذ خليل السكاكيني فأبطأنا عليهم كثيراً. وقد حدث في خلال ذلك ان زار القاهرة الاستاذ المشهور اسعاف أفندي النشاشيبي فألقى في دار الرابطة الشرقية محاضرته عن الامة العربية فرأينا أن نقول كلمة في الكتاب وفي المحاضرة معاً لعلاقة قوية بينهما، فكتاب الاستاذ السكاكيني يبحث في الجديد وينتصر للجديد، ومحاضرة الاستاذ النشاشيبي تبحث في القديم وتنتصر للقديم.

وقبل أن ندخل في الموضوع نذكر نكتة جاءت في كتاب الاستاذ السكاكيني وهي :

«وقف خطيب في حفلة أقيمت لتكريم شاعر كبير، وبعد أن قرأ كلمته «المحبرة» وقد جاء فيها بالغريب وغريب الغريب التفت الى الشاعر وكان جالساً الى جانبه وقال له : «أظن أنه لم يفهم كلامي الا أنت وأنا» فقال له الشاعر «ولا أنا يا سيدي» ...

أن الشاعر الذي أقيمت تلك الحفلة لتكريمه هو الشاعر الكبير رب اللغة والبيان معروف الرصافي واذا كان معروف الرصافي على احاطته باللغة ووقوفه على دقائقها واسرارها لا يفهم كلمة ذلك الخطيب فما أحرى تلك الكلمة أن تحرق بالنار. واذا قال لذلك الخطيب لا أفهم ما تقول فما هو ممن يقال له انا لا نفهم ما يقال !

* * *

تكلم السكاكيني في القسم الاخير من كتابه عن بعض فروق بين المذهبين القديم والجديد منها أن أصحاب المذهب القديم يميلون الى الاكثار ولو خرجوا الى الثرثرة. وأما أصحاب المذهب الجديد فيميلون الى الايجاز. ومنها أن أن أصحاب المذهب القديم يتكلفون، وأما اصحاب المذهب الجديد فيميلون الى الاساليب الطبيعية. ومنها أن أصحاب المذهب القديم ينزعون الى الارستوقراطية واما أصحاب المذهب الجديد فديموقراطيون .

ولكن فات الاستاذ ان يذكر فروقاً أخرى منها أن اصحاب المذهب القديم يميلون الى التسجيع ولو تكلفوا وضحوا في سبيل هذا التسجيع المعنى، وقد كنا نظن ان الناس اقلعوا عن هذا المذهب ولكن يظهر ان الاستاذ النشاشيبي لا يزال يميل اليه فقد جاء في محاضرته التي ألقاها في مصر :

«فالامر جد وما هو بالهزل. ولا بد من العناء الطويل ولا حرد» وجاء فيها «من أيام ان الاجادة في المقال، قرينة للمنال، وان أحدنا تربع في دست المعالي وهو هاجع، واحرز خصل التراضي وهو في بيته قابع، ونظرت اليه العيون وأومأت اليه الاصابع. وهو ساكن وادع»

وأما أصحاب المذهب الجديد فانهم يكرهون هذا التسجيع الذي يشبه تسجيع الكهان

وبهذه المناسبة نذكر شيئاً من هذا التسجيع الغريب، جاء في كلمة الاستاذ أن الشاعر الضليل امرأ القيس «أول من وقف بالديار وعرصاتها واغتدى والطير في وكناتها ووصف الخيل بصفاتها» لسنا ندري ما تفعل هذه الجملة «واغتدى والطير في وكناتها» في وصف الشاعر لاننا نعتقد أن الاغتداء والطير في وكناتها ليس دليلاً على الشاعرية فان اللصوص قد تغتدي والطير في وكناتها أيضاً. ثم اذا وقف بالديار فما معنى وقوفه بعرصاتها. واذا وصف الخيل فما معنى قوله بصفاتها ؟ لم يكن كل ذلك الا لاجل السجع — وقد سرى هذا المرض الى أمثال العامة أيضاً من ذلك قولهم «اقلب الجرة على فمها تطلع الابنة لامها» اي علاقة بين الفقرة الاولى والثانية الا الميم والهاء والالف، كما أن العلاقة بين قولنا وقف بالديار وعرصاتها واغتدى والطير في وكناتها ليست الا التاء والهاء والالف. أوما كان يكفي ان نقول ان الشاعر الضليل أول من وقف بالديار ووصف الخيل ؟

ويشبه هذا قوله عن النابغة «يلسب اذا عشق ويثلب اذا حنق ويمدح اذا رغب ويعتذر اذا رهب» لم يقل يلسب الا لتلائم يثلب، ولم يقل عشق الا لتلائم حنق، فلو قال يلسب اذا أحب لقال في الفقرة الثانية ويثلب اذا غضب ثم قد اشكلت علينا كلمة رغب فاذا كانت بكسر الغين فيختلف معناها باختلاف حرف الجر فان «رغب في الامر» غير «رغب عنه» أو «رغب اليه» وحذف حرف الجر هنا غير جائز على رأي السكاكيني واخوانه النحاة !

إلا اذا اعتمد على القرينة وهي هنا ضعيفة أو قصد الابهام وليس هناك ما يقتضيه والبلغاء لا تقصد الابهام إلا اذا ناسب المقام واذا كانت بضم الغين فيكون المعنى أنه كان يمدح اذا اشتد به النهم وحينئذ فلا يجوز العطف عليها بقوله «ويعتذر اذا رهب» ولعل الانسب هنا أن يقول ويسكر اذا شرب ...

ومثل ذلك قوله في طرفة «والطبع معلم حاذق وجواد سابق» لسنا نظن أن قال وجواد سابق الا لاجل التسجيع، ومثله قوله في الاعشى «شاعر المدح والهجاء، والبأس والرجاء» على ان هذه الاقوال في معرض التغني بالقديم لا تعطل شاعراً وتبين حقيقته ومكانته فضلاً عن أنها ملوكة مكرورة فما ذكر هؤلاء الشعراء إلا ألصقت بهم هذه السجعات ولو شئنا التسجيع لقلنا «الا ألصق بهم هنا الهواء» والعفو من أصحاب المذهب القديم

***

أما وقد ذكرنا كلمة الاستاذ النشاشيبي وكتاب الاستاذ السكاكيني فلا بد لنا أن نشير الى ما جاء فيها من توارد الخواطر

قال الاستاذ النشاشيبي : «والاديب العربي وان كد روحه وأسهر لياليه في اقتباس أدبه إلا إنه لم يضارع في الجد أخاه الاديب الغربي، الذي ان يؤثر له قول وان يطن له ذكر في قومه حتى يشحن لغته معرفة وحتى يفقه أحدي

اللغتين القديمتين اللتين نجلت لغات الغرب وتفتحا فيا من روحها وهما الاغريقية (أى اليونانية) واللاطينية (أى اللاتينية) وكل أديب استخف بهما ولم يعكف طويلا عليهما فلايعيبا له يقول »

وقال السكاكيني في مقالة النحو في الصفحة ٦٦ السطر ١١ وقد نشرت بجريدة السياسة منذ عام:

« بل ان سيدة الافرنج أعظم فان الاديب عندهم لا يعول على أدبه إلا اذا درس مع لغته اللغتين اللاتينية واليونانية يتعلم ثلاث لغات ليكون أديباً في واحدة »

قال الاستاذ النشاشيبي: « والعربية وان صعبت لكن بعض لغات الغرب أصعب منها فقد ذكروا ان الجرمانية صعبة أي صعبة »

وقال الاستاذ السكاكيني قبل ذلك: « وفي اللغات الاجنبية ما هو أصعب من اللغة العربية كثيراً مثل اللغة الروسية والالمانية فان فيها من التصاريف، وتعدد الحالات على الاسم، والشذوذ، ما لا يذكر بجانبه ما في اللغة العربية منه »

اقتبس الاستاذ النشاشيبي كلاما لابن خلدون وهو « العلم بقوانين الاعراب انما هو علم بكيفية العمل وليس هو نفس العمل »

وقد اقتبس الاستاذ السكاكيني هذا الكلام بعينه في مقالة النحو عينها في الصفحة ٥٩ السطر ١ قبل ذلك باعوام

لا نقول أن هذا اغارة من الاستاذ النشاشيبي على كتاب الاستاذ السكاكيني وإنما هو توارد خواطر ..

وقبل أن نختم هذه العجالة بقيت مسألة نحوية نتطفل على الاستاذ النشاشيبي باستطلاع رأيه فيها وهي « العربية وان صعبت لكن بعض لغات الغرب أصعب » وقلت « الاديب العربي وان كد روحه الخ الا انه لم يضارع في الجد أخاه الاديب الغربي » فهل هذا التركيب صحيح؟؟

لست من النحاة ولكن أقيس كلام الاستاذ على قول النحاة « زيد وان كثر ماله بخيل » وقول الشاعر

لسنا وان أحسابنا كرمت
يوما على الاحساب نتكل

وعليه كان الوجه ان تقول « العربية وان صعبت أسهل من بعض لغات الغرب » و« الاديب العربي وأن كد روحه الخ لم يضارع في الجد أخاه الاديب الغربي » وقد نبه على هذا الخطأ الاستاذ الكبير نجيب افندي شاهين في المجلة الشهرية فاذا أصبت وأخطأ شاهين فلونك، وان أخطأت وأصاب شاهين فقد كنت أجل الاستاذ النشاشيبي عن مثل هذا الخطأ

وأنا نرجو من الاستاذ على كل حال أن يغتفر لنا هذا التطفل والسلام

الميسر والقداح

كتاب ألفه الامام ابن قتيبة العالم المحدث اللغوي المشهور صاحب التآليف الكثيرة التي منها أدب الكاتب، ومازال كتاب (الميسر والقداح) كنزاً مخفيا حتى قيض الله لاظهاره حضرة الكاتب الفاضل السيد محب الدين الخطيب صاحب مجلة الزهراء والمحرر بجريدة الاهرام فأبرزه للناس في حلة فاخرة مطبوعاً طبعاً جيداً على ورق صقيل مضبوطاً بعض كلمه الغريبة محشى بحواش تحل غامضه وتفتح مغلقه وتسهل على قارئه فهمه وتجزل له الفائدة وهو غريب في نوعه لانا لا نعلم كتاباً بحث هذا الموضوع فلولاه لم يعرف الناس من أمر (الميسر والقداح) إلا قليلا ولم يأخذ المصنف هذا الكتاب عن غيره من الائمة ولا من كتب سواه بل انه استخرجه واستنبطه من أشعار العرب كما صرح بذلك في مقدمته وإن قارئه ليجني من مطالعته فوائد لغوية أخرى غير معرفة موضوعه. فنحث الادباء على اقتنائه ومطالعته وهو يباع في المكتبة السلفية بشارع خيرت بالقاهرة

الحجاز وعصبة الامم

الى متى ناجي الاصيل يتصرف كأنه ولي امر الحجاز؟

من الفضول ان نقول ان الحجاز ليس ملك لاحد بل هو ملك لاهله وان فيه مدينتين هما مكة المكرمة والمدينة المنورة هما ملك لجميع المسلمين بدون استثناء لا يقدر مسلم ان يطرد منهما مسلماً. فالجزم في أمر الحجاز عموماً هو عائد لاهل الحجاز عموماً وأما الجزم في أمور الحرمين الشريفين فهو عائد للعالم الاسلامي

وبعبارة أخرى نقول ان الحرمين الشريفين ليسا ملكا للملك حسين ولا لابنه علي ولا لابن سعود ولا للسنوسي ولا للدباغ ولا لحمد الطويل ولا لعتيبه ولا لحرب ولا لاشراف مكة، ولا لغير الاشراف من مكة. وانه لا يجوز التصرف بمصاير بلدتين الحق فيهما لجميع المسلمين الا برضى جميع المسلمين

فالتماس ادخال الحجاز في عصبة الامم هو من أعظم مظاهر التصرف بمصير هاتين البلدتين المقدستين وهو تسليط ٥٤ دولة أجنبية غير مسلمة على بلاد اسلامية بحتة في جمعية لا يوجد فيها سوى دولة واحدة مسلمة هي ايران وثلثي حكومة صغيرة ضعيفة هي الالبانية فأي عاقل بل اي مسلم بل أي عربي يرضى بعد هذا ان يكون الحجاز تحت تأثير عصبة الامم؟

ان انكلترة التي هي أقوى دولة في داخل عصبة الامم وفي الخارج من عصبة الامم لم ترض ان تنوط حماية ترعة السويس بهذه العصبة خشية ان تشاركها الاربع والخمسون دولة في حماية هذه الترعة. مع انه لا وجه للمقايسة بين نسبة ترعة السويس الى انكلترة ونسبة الحرمين الى المسلمين، لان المصلحة بالمرور من ترعة السويس لا تنحصر بانكلترة وحدها بل ان دول الارض كلها لها حق العبور من ترعة السويس حال كون الحرمين مكة والمدينة لا مدخل فيهما لغير المسلمين ولا يشاركهم فيهما مشارك

ان فرنسا التي تلجأ كثيراً الى عصبة الامم لم ترض بتفويض هذه العصبة بقضية التعويضات الالمانية خوف ان تحكم العصبة بما لا يلائم مصلحتها. مع انها هي وانكلترة المؤثرتان في العصبة. وكذلك ايطالية رفضت تفويض العصبة بحل الخلاف بينها وبين اليونان وقت حادثة كورفو مع ان تحكيم العصبة بين دولتين متخاصمتين هما من أعضاء العصبة بل من الاعضاء المؤسسة لها هو من شروطها الاساسية. فلم تبال ايطالية بقانون العصبة وأنذرت الدول بالخروج منها ان أصروا عليها في أمر كورفو وفازت بما أرادت ولم تخرج من كورفو عندما خرجت إلا بمجرد اختيارها هي.

وأين حادثة كورفو هذه من الاهمية عند الطليان من مكان الحرمين المحترمين من الاهمية عند المسلمين؟ فهل يعقل ان دولة ايطاليا لا تريد ان تقيد نفسها ولو بحادثة كحادثة كورفو بقرار جمعية الامم، وهل يعقل ان دولة كدولة فرنسا لا ترضى بعرض مسألة التعويضات على هذه الجمعية، وهل يعقل ان بريطانية العظمى لا تشرك معها عصبة الامم التي هي الدامل الاهم فيها بامر ترعة السويس حرصا على تمام حريتها فيها، ويأتي المسلمون فيشركون من تلقاء أنفسهم وبمجرد رضاهم واختيارهم جميع الدول المسيحية والوثنية والمجوسية في ادارة بيتهم الحرام ومرقد نبيهم عليه الصلاة السلام؟

كلا لم يصل المسلمون من الافن والضعف الى هذا الحد.

واذا كان الامر كذلك فما بال هذا الشاب المسمى ناجي الاصيل لا يزال يكرر على الحكومة الانكليزية طلب ادخال الحجاز في جمعية الامم؟

بأي حق يتكلم ناجي الاصيل في قضية كهذه هي حياة العرب في جزيرتهم وحياة المسلمين في عقيدتهم؟ وأي وكالة بيد ناجي الاصيل هذا من الثلاثمائة والخمسين مليون مسلم بان يعرض على انكلترة قبول الحجاز في جمعية الامم؟

ام يظن ناجي الاصيل انه يلتمس ذلك بحق الوكالة عن الملك علي والملك ابي علي فلا علي ولا ابو علي يملك من الحرمين اكثر ما يملك كل مسلم. لقد آن لجميع هؤلاء الناس بدون استثناء ان يعرفوا حدودهم ويقفوا عندها. لقد آن للملك حسين وأولاده ان يعلموا ان مثل هذه السياسة هي التي حولت عنهم افكار المسلمين ولو أقسموا اليوم ألف يمين مغلظة بانهم ليسوا مروجين لسياسة انكلترة ما أمكن يصدقهم أحد. مع انهم في الباطن أشد الخلق سخطاً على انكلترة

فان كان ناجي الاصيل يقترح هذه الاقتراحات تارة تصديق للمعاهدة الحجازية الانكليزية التي فيها ما فيها من اهدار مصالح العرب وطوراً ادخال الحجاز في جمعية الامم وهو مشروط بالاعتراف بالانتدابات على سورية وفلسطين وكذلك مفض الى صيرورة الحجاز آلة في يد جمعية تديرها يدا انكلترة وفرنسا وكان ناجي الاصيل يقدم على هذه القحة وهذه الخيانة من تلقاء ذاته فلماذا يبقيه الملك علي والممعتمداً لها في لندرة؟ ولماذا لا يبادر الى عزله؟ وان كان ناجي الاصيل يتكلم في هذه المواضيع باذن سادته المشار اليهم فماذا يبرأ الحسين وابناه من الاستعباد بانكلترة ولماذا يرسلان وفوداً الى الهند باقناع الهنود ببراءة ساحتهما من موالاة الانكليز على البلاد العربية؟ أيكون الهنود أغير من أمراء العرب على البلاد العربية وأحرص على حوزة الاسلام من ذرية الرسول والذين لا يكادون يسلمون بانه يوجد لرسول الله اولاد غيرهم. انا ننبه أفكارهم الى مافيه خيرهم وحفظ شرفهم وبقاء مجدهم

انا لا نريد بهؤلاء الاشراف سوءاً ولا نتعمد من قدرهم حطاً. وكنا نود ان يقع التآليف بين ابن سعود وعلي وتنتهي هذه الحرب وتعود المياه الى مجاريها. ولكن لو عاد الملك علي الى مكة لا بل لو ملك جزيرة العرب كلها وكان هو الذي يدفع ناجي الاصيل الى طلب التصديق لمعاهدة مجحفة بحقوق العرب وللاعتراف بالانتدابات وتصريف انكلترة ونظائرها بامور الحجاز فليعلم ان صفقته هي الخاسرة

ليبادر الملك علي الى تكذيب أخبار روتر عن ناجي الاصيل واقتراحاته للانكليز وان لم يبادر الى تكذيبها فتكون ثابتة. ويكون جوابه لعمه الشريف علي باشا غير صحيح وعبثاً ما نريد ان نحل عنه الملك علياً وعند ذلك فنستجلب أنظار الحكومات الاسلامية في العالم كلها وندعوهن الى تبليغ القول كونهن لا يرضين بيت أمر كهذا في الحجاز بدون رضاهن. وندعو حضرة شيخ الازهر ولجنة مؤتمر الخلافة بمصر وجمعية الخلافة بالهند والمجلس الاسلامي الاعلى بفلسطين والمجلس الاسلامي الاعلى في اوقاف الروسية وسائر الهيئات الرسمية الاسلامية الى النظر في هذا الامر الجلل والاحتياط لحفظ استقلال الحجاز ومنع التلاعب بمصيره فقد كفى بنا ان لا نأتينا. وأني لاعجب من لجنة مؤتمر الخلافة بمصر كيف سكتت الى الآن من فحص هذه القضية ووقفت بإزاء هذه الاخبار الهامة وقفة المتفرج. نعم ان انكلترة لا ترى في الوقت الحاضر دخول الحجاز في جمعية الامم لعلمها ان مصير الحجاز لا يزال غير مقرر ولكن سواء كان ملك الحجاز هو علي بن الحسين او علي حيدر أو عبد العزيز بن سعود او احد الشريف السنوسي فليس لاحد منهم ان يتصرف بامر الحجاز بدون رضى الاسلام عامة والعرب خاصة. (خبير)

(الشورى — كتبت هذه المقالة قبل أن يعلم الكاتب الفاضل خبير باستقالة أو إقالة هذا المسمى بالاصيل ولكنا لا ندري هل يحل حبيب بك لطف الله مكانه أم لا ؟؟؟)

اغتصاب حكومة فلسطين

أخذ مياه ارطاس لليهود

أرسلت اللجنة التنفيذية في القدس الى وزارة المستعمرات الانجليزية الشكوى التالية وهي

فخامة ناظر المستعمرات — لندن

تعاني مدينة القدس بالنظر لقلة ما سقط من الامطار في الشتاء المنصرم أزمة مائية شديدة. غير أن هذه الازمة لا تنبيء بمجاعة مياه بفضل ما يرد الى المدينة من مياه « العروب » و « برك سليمان » الكنها تتطلب توقيف حركة البناء التي يقوم بها في الاغلب مهاجرو اليهود. فلاجل تسديد العجز الواقع في كميات المياه المقدرة للاستعمال في البيوت والبناء عقدت الحكومة اتفاقين لإدارة السكة الحديدية وبلدية القدس تعهدت فيهما الاولى ان تجلب يوميا في القطار من صرفند الى القدس كميات وافرة معينة من الماء بأجر معلوم كي تبيعها البلدية لاهالي القدس

أن هذه المساعي التي تقوم بها الحكومة والبلدية بالاشتراك لاجل تخفيف تأثير نقص المياه في هذه السنة الناشفة هي مساع محمودة ولكن لا يجوز بوجه من الوجوه ان تعتبر كبيرو مشروع تتخذه الحكومة لاجل تجويز ما لا يجوز قانونا واغتصاب حقوق الاهالي العرب لاجل مساعدة مهاجري اليهود في بناء بيوتهم في حين ان هجرتهم تضر في البلاد بدليل ما جاء عنها في تقرير لجنة الانتداب لجمعية الامم عن فلسطين في العام الماضي. فان الحكومة في استيلائها لمدة سنة على مياه ينابيع ارطاس الواقعة في ناحية بيت لحم قد تطورت بعظيم القاصي. فمنذ شهرين تقريبا سأل حاكم ناحية بيت لحم من أهالي قرية ارطاس أن يبيعوا مياه عين ارطاس الى بلدية القدس لمدة سنة فرفضوا ذلك بتاتا في الحال وأبانوا أنهم في حاجة قصوى لكل قطرة ماء من تلك العين لانها لا تكفي لسد حاجاتهم وحاجات بساتينهم ومواشيهم التي هي مدار معيشتهم وانهم مالكون هذه العين بدون منازع. ثم دعي مخاتيرهم لمواجهة حاكم القدس فأخبرهم ان الحكومة قررت ان تعطي قسما كبيراً من مياه عين ارطاس الى بلدية القدس وأمرهم بعدم زراعة الخضار واعلمهم أن من يخالف أمره هذا يعرض نفسه للغرامة ولكن عند ما طلبوا منه هذا الامر كتابة رفض ذلك، فحدا هذا العمل الاعتصابي بسكان تلك القرية الى رفع دعوى على حاكم القدس لدى محكمة العدل العليا فقدموا استدعاءهم لتلك المحكمة في ٢٢ مايو وسمعت القضية من قبل طرف واحد في ٢٣ منه فقررت المحكمة استحضار حاكم القدس لسؤاله لماذا لا يجوز منعهم أخذ المياه المذكوره وعين يوم ٢٩ منه للجلسة الثانية فلما أحست أن المحكمة لا بد ان تحكم ضد اغتصابها هذا سنت في ٢٥ منه قانونا دعته بقانون ينابيع ارطاس ونشرته بعدد خاص ممتاز من الجريدة الرسمية وأمرت بتنفيذه في نفس ذلك اليوم على غير العادة المتبعة فجعلت به أمر هذا الاغتصاب مشروعا كي تبني المحكمة التي عينت جلستها بعد أربعة أيام من ذلك التاريخ حكمها عليه

فمن هذا تظهر فظاعة نتيجة جمع السلطتين التشريعية والتنفيذية وجعلها في يد واحدة كما هي الحالة في فلسطين. ولم يكن من المعتاد ان حكومة من الحكومات عند ما تأتي بعمل غير قانوني أو استبدادي تسن قانونا يجوزه ولكن حكومة فلسطين التي تطبق السياسة الصهيونية قامت بمثل هذا العمل اكثر من مرة. وان قضيتي أوقاف عين كارم سنة ٩٢٣ وقضية كلارك ضد بلدية القدس سنة ١٩٢٥ إذ أضافت الحكومة الى عملها الغير قانوني عملا أشد فظاعة بسنها قانونا يجوز ذلك العمل كي تتمكن من ارغام المحكمة على الحكم لها لمثالان واضحان لذلك الاستبداد

أن اغتصاب حكومة فلسطين لمياه عين ارطاس المملوكة قد أوقع الرعب في قلوب العرب إذ لا فرق يرونه بين من يغتصب ملكية مياه ثابتة وبين من يغتصب أي ملكية أخرى ثابتة مثلها وأشد من هذا أن يقوم الغاصب نفسه فيسن قانونا يجوز فيه اغتصابه. ويجب أن يعلم أن هذا القانون لا يمكن ان يكون للمنافع العامة لان دائرة البلدية تبيع هذه المياه للاهالي بيعاً ولا تعطيها مجانا في حالة من الاحوال. فأصبح عملها هذا عملا تجاريا صرفا وان كان المالك الحقيقي لا يتنازل مقابل ملكه شيئا. وفوق ذلك فان قانون ينابيع ارطاس يسلب المالكين لتلك المياه حقوقهم الشخصية في اقامة الدعوى في المحاكم العدلية واتباع الطرق القانونية المعروفة. وفي النهاية لا بد أن يعلم أن اغتصاب هذه المياه كان في الاغلب لاجل تموين العائلات الصهيونية التي سمح لها أن تبنى بيوتها بدون أي لجم تماما كما يفعل العرب منذ الاجيال الغابرة لوجود ضرورة ماسة لذلك في القدس

لذلك فان اللجنة التنفيذية تطلب من فخامتكم الغاء قانون ينابيع ارطاس والتعويض على بجميع الخسائر التي تكبدوها من جراء تطبيقه

القدس — سكرتير اللجنة التنفيذية للمؤتمر الفلسطيني السادس

جمال الحسيني

ان دهرك هازل!

إذا وصف الطائيَّ بالبخل مادر — وعيّر قسًّا بالفهاهة باقلُ
وقال السُّهى للشمس أنت خفيّة — وقال الدُّجى للصبح لونك حائل
وطاولت الارض السماء سفاهة — وفاخرت الشهب الحصى والجنادل
فيا موت زر ان الحياة ذميمة — ويا نفس جدي ان دهرك هازل

أبو العلاء المعري

أخبار الامير عبد الكريم

الحرب في ميدان الريف وانتصارات الريفيين

باريس في ٥ يونيو — جاء في تلغراف من فاس ان الجنود الفرنسوية انسحبت من مواقع مختلفة في جهة طاونات بعد تدمير عدد من المراكز التي كانت بمثابة نقط للاتصال بين الفرنسويين والقبائل التي انضمت الى الثائرين. ووردت الانباء بتجمهر العصاة شمالي بني دركول — روتر

فاس في ٧ يونيو — وردت الانباء بالحشاد جماهير غفيرة من الاعداء بعد انهم ورشاشاتها شمالي ابن ايدوكوب وجبل ماريلا

وقد مني العدو بخسائر عظيمة في طاونات في ٤ يونيو و ٥ منه — هافاس

لندن في ٨ يونيه — لمراسل السياسة الخاص — يؤخذ من الانباء البرقية الواردة من المغرب الاقصى أنها تدل على ان عبد الكريم لا يزال ثابتا في القتال وان الريفيين يستعملون مدافع الماكينات بنجاح وان لديهم أسلحة أخرى.

ونشرت الديلي نيوز تلغرافا جاء فيه ان الفرنسيين انسحبوا من موقعين لهم

فاس في ٦ يونيو — جلا الفرنسويون عن عظوى سكير وأستير بعد ما نسفوا الاستحكامات والذخيرة. وتجرى الحركات العسكرية في جو ملائم. وقد هاجم الريفيون فصيلة عسكرية موكلة بصيانة الامن في الجناح الايسر ودارت معارك حامية بعد الظهر في الجناح الآخر — ه

فاس في ٨ يونيو — أوقفت باخرتا حرب فرنسويتان زورقين ناقلين في مياه اجدير المغربية وسلمتها الى مجدور وقد ألقت الطيارات القنابل على العصاة. وكر الخيالة الفرنسويون وأنصار الفرنسويين وهزموا العصاة الذين هاجموا ثوارنا وألحقوا بهم خسارة كبيرة — ه

السياسة البريطانية

في جزيرة العرب

بين السلطان ابن سعود والملك علي

لندن في ٨ يونيه — لمراسل الاهرام الخاص — نشرت جريدة « دايلي تلغراف » اليوم رسالة لمراسلها بعنوان (الهنود والوهابيون) جاء فيها ما يأتي:

« ان الحالة السياسية تجعل الحج في سنة ١٩٢٥ تحدياً يتحدى به الاسلام السيطرة الغربية أكثر مما هو فريضة دينية. وها إن مصر تتململ لانها أضاعت الفرصة التي سنحت لها لتسيير أقدار العالم الاسلامي أما الهند فانها برزت الى الامام ونادت بالسلطان ابن سعود وارثاً للتفوق الديني الذي كان سابقاً لتركيا وقررت جمعية الخلافة أن تعرب عن قبولها لسيادة ابن سعود على الحجاز بتنظيم الحج الهندي وباحث عليه أما حكومة الهند فانها وقفت في وجه هذه الاعمال وحاولت تثبيط همم الحجاج ولكن شوكت علي يبين انه لها مخادعة ويظهر انه فاز في الساعة الاخيرة على انه قد بذلت بعد ذلك مساع عظيمة لتدارك اللوازم الصحية للحجاج وأبلغ السلطان ابن سعود والملك علي ان حجاج الهند قادمون وان الحكومة البريطانية تنتظر أن يعامل الحجاج الذين يسافرون من موانئ بريطانية معاملة طيبة. وسيذهب من عدن ضابط لرعاية الحجاج يرافقه طبيب هندي وهيئة طبية مناسبة ويكون الضابط على اتصال بابن سعود

ومما هو جدير بالذكر ان مستر تشمبران وزير الخارجية البريطانية ردعلى سؤال من مستر كتورف في مجلس النواب البريطاني في هذا الصدد فقال إنه لم يبرح من بال الحكومة البريطانية امكان تعيين ممثل لها لدى السلطان ابن سعود. فمستر تشمبرلن يستحق التهنئة لانه خرج عن تلك السياسة التي لا تجلب لنا سوى تنفير رجل هو السيد الحقيقي لبلاد العرب »

متفرقات

الحكم في قضية السردار

حكمت محكمة جنايات مصر باعدام الدكتور شفيق منصور المحامي وعبد الحميد وعبد الفتاح عنايت من الطلبة وابراهيم موسى وعلى ابراهيم محمد وراغب حسن من العمال ومحمود اسماعيل ومحمود اسماعيل من الموظفين بالاعدام لقتلهم المرحوم السردار الجيش المصري في توقيف الماضي وحكمت على سائق السيارة التي هربوا فيها بالسجن سنتين ولما نطق الرئيس بالحكم صاح أحد أبناء عنايت قائلا: ياباشا هذا ظلم أاعدم أنا وأخي أتقتلون الشقيقين ؟

مصيبة جديدة لفلسطين

تخوض صحف فلسطين اليوم في موضوع غريب لم يسمع بمثله قبل اليوم وهو عزم حكومة فلسطين على الغاء النيابة العامة واحالة أعمالها على البوليس !

هذا خبر غريب جداً لايكاد يصدق لان العالم في تقدم لا في تقهقر فنرجو من فخامة السر هربرت صموئيل أن يكف عن اصدار القوانين والقرارات التي يعدها أهل البلاد مضرة بهم لاسيما وهو على أهبة الرحيل

موسى كاظم باشا

وسفر الوفد الى اميركا

بات في حكم المرجح ان صاحب العطوفة الرئيس الجليل موسى كاظم باشا الحسيني رئيس اللجنة التنفيذية لا يسافر على رأس الوفد الفلسطيني لضعف صحته لا سيما بعد وفاة نجله المرحوم فؤاد بك وحفيده كاظم افندي منذ أسبوعين

وقد علمنا من يافا انهم يفكرون باعادة النظر في أشخاص الوفد المسافر الى اميركا . فأما وقد اعيد النظر في مسألة ارسال هذا الوفد لا بد لنا من ابلاغ رسالتين وردتا علينا من أميركا الى أبنائها وصلنا الاولى من الاديب المفضال عيسى افندي عنيتورى في نيويورك قال فيها ان مجيء وفد فلسطيني لاميركا مشروع لا بأس به ولكن يكفي ان يتألف الوفد من كاظم باشا والاستاذ السكاكيني ، أو من الاستاذ السكاكيني وجمال بك الحسيني ضيا للاقتصاد في النفقات أما سبب الاصرار على مجيء السكاكيني فلكونه عاش في اميركا قبل اليوم وهو يعرفها جيداً

والرسالة الثانية التي نقوم بتبليغها هي أن الاخ الغيور على افندي جودة رئيس النهضة الفلسطينية في اميركا كتب الينا بتاريخ ٢٠ مايو الماضي يقول انه واخوانه هناك يرون أن يشرع اهل فلسطين بانشاء البنك الزراعي على أي وجه كان ولا يجيء الوفد الا وقد بيع بعض الاسهم في نفس فلسطين اولا ليتأكد المهاجرون من وجوده وحينئذ يقبلون على مشترى أسهم البنك بكل حماسة .

تونس

المظالم في تونس

حكمت محكمة الجنح الفرنسوية على المسيو لاكوت صاحب جريدة الحر بالحبس ثلاثة أشهر وغرامة قدرها ٥ آلاف فرنك لانه وصف حقيقة ورق العملة الفرنسوية وقلة قيمته !

حرم الطاهر خير الدين

انتقلت الى رحمة ربها المرحومة عقيلة السيد الطاهر خير الدين وزير العدلية التونسية الذي الذى كان فيما مضي معتصرفا على بيت المقدس في زمن الدولة العلية .

مسألة فيها نظر

حمل الينا البريد من يافا هذه البطاقة وهي :

« حضرة صاحب جريدة الشورى الخ .

« سبق ان ذكرت لكم ان مراسلكم اليافي سيكون السبب في جعل جريدتكم تخدم أفكاره ومآربه الشخصية الفاسدة ، وبما ان حضرتكم تسلمون له بكل ما يريد لذلك لا يمكنني ان ادوام على الاشتراك بجريدتكم والسلام - يوسف احمد طالب »

قلبنا هذه البطاقة بين أيدينا وفكرنا فيما كدر الصديق يوسف افندي فلم نجد السبب الذي حمله على هذا الغضب ، ولكننا فطنا الى ان حضرته من أعضاء لجنة معارف يافا التي يحمل عليها مراسلنا اليافي وينتقد أعمالها . وقد استغربنا هذه الطريقة في الاقناع وهذا الاسلوب في الدفاع .. وكان الواجب على الصديق الفاضل ان يبرهن على ان ما يكتبه المراسل غير صحيح ونحن ننشره أو أن يستقيل من عضوية لجنة غضبت عليها الامة . والذي نعرفه أيضا ان الاخ يوسف افندي هو رئيس غرفة يافا التجارية وقد قلنا مراراً انها من أنشط الهيئات الاقتصادية الوطنية في فلسطين فكيف وهو كذلك يصبر على تصرفات لجنة ثبت بالتحقيق انها تضر أكثر مما تنفع ؟

هذا وقد قطعنا الشورى عن حضرته وأوعزنا الى مراسلنا في يافا ان يعيد اليه قيمة الاشتراك التي دفعها بعد خصم المدة المستحقة عليه

القضية الوطنية الكبرى

في نابلس

حدثنا قادم من نابلس قال :

لايزال التحقيق يدور حول حادثة موسم الشيخ غانم المعروفة التي اتهم فيها ٨ من ذوات نابلس « بهمة » البوليس وكان يوم الخميس الماضي موعد التحقيق فيها بمعرفة قاضي الصلح وكانت جماهير الاهالي محتشدة حول المحكمة وترقب مايدور في هذه القضية

وقد ظهر في التحقيق الذي جرى في ذلك اليوم من تلفيقات البوليس أنواعاً كثيرة منها ان حسين وجبة وهو من شهود الاثبات شهد بأنه كان بعد حادثة موسم الشيخ غانم بعشرة أيام في القهوة فجاءه أكرم الاعرج طوقان وهو رجل متشرد لاصاحة له ودعاه الى دائرة الشرطة وهناك طلب اليه أن يبصم بابهامه ورقة تناولها من أحد رجال البوليس فسأله الشاهد ماهذه ؟ فقال أكرم هذه الورقة تحتوى على أمر بتعيينك خفيراً فبصمت الورقة وانصرفت . وفي اليوم الثاني طلبتني ادارة الشرطة فلما جئتها قيل لي انك شاهد اثبات في حادثة موسم الشيخ غانم مع انني لم أحضرها قط فلما سمع قاضي التحقيق هذه الشهادة الغريبة استدعى نفر البوليس وهو سعدى افندي نفاعه وسأله عن حكاية بصمة الورقة التي قررها الشاهد فأجاب بأن أكرم الاعرج جاء ومعه الشاهد المذكور وقال عن أمر الضابط خير الدين افندي خذ افادة هذا الرجل» فنفعلت . (يلاحظ هنا ان استجواب الناس لايكون إلا بحضور ضابط مسئول ولكن نفر البوليس هو الذى استجوب الرجل بدون وجود ضابط معه) وشهد السيد حلمي شاهين ان أكرم الاعرج طلب اليه أن يشهد ضد حافظ أغا طوقان والسيد عزة دروزه وماجد افندي القطب وغيرهم فأبى ، ويوجد شهود غير هذين من هذا النوع أيضا فتأجل التحقيق الى أسبوعين .

ويلى !!

نشرت الاهرام ان الانجليز ارسلوا مندوبا انجليزيا الى العقبة فأبلغ جلالة الملك حسين بوجوب مغادرة العقبة وسفره الى البصرة ان شاء فاشترط لذلك خروج ابن سعود من الحجاز فقال له المندوب اننا نسجل عليك القبول بالخروج من العقبة اما مسألة ابن سعود فسننظر فيها . . . .

وهكذا قول الاستعمار ويلى منه عدوا وويلى منه صديقا !

الفرار من الوباء

بيان من القدس

نحن الموقعين ادناه من اعضاء هيئة الادارة المنتسبين لجمعية الشبيبة الاسلامية بالقدس الشريف نعلن للامة الفلسطينية كافة على صفحات الجرائد انسحابنا من عضوية هذه الجمعية واننا اشتركنا فيها لاعتقادنا التام في ذلك الوقت بأنها لم تؤلف الا على أساسات وطنية لخدمة البلاد والدين وبما اننا تحققنا الآن انحراف مؤسسي هذه الجمعية عن جادة الصواب وطريق المصلحة الوطنية اتباعا لمنافع شخصية محضة وتيقنا من ان الاصابع الخفية المأجورة التي تعمل من وراء الستار لتفريق كلمة الامة المتحدة قد بدلت مبادئ هذه الجمعية التي حق عليها قوله تعالى (ظاهره فيه الرحمة وباطنه من قبله العذاب) لذلك نعلن براءتنا منها فنرجوكم اعلان هذا للجمهور

جمال ولي الدين الجاعي . عمر يوسف تمر على حسن كرد . فائق طاهر الدجاني . أدهم الموقت عبد الحميد المصري

رجل يحترق

كتب الينا من نابلس ان المرحوم مسعود شاهين أحد عمال شركة الدخان كان يمسح يديه وملابسه من زيوت الماكنة بالبنزين فاعتبر العمال الا وهو يحترق فهجموا عليه وأطفأوا النار ويقال ان أحد العمال القى عليه عوداً مشتعلا من الكبريت ويقال بل أن هذا العامل كان يمسح يديه بالبنزين ايضا فأصابه النارمن وابور غاز فاتصلت منه النار الى زميله ويقال غير ذلك . أما المصاب الاول فقد مات وقبض على العامل الآخر رهن التحقيق

أديب ناجح

غادر القاهرة عائداً الى فلسطين الاديب الفاضل اسحق موسى افندي الحسيني بعد أن أحرز دبلوم الجامعة الاميركية وسيقصد حضرته ديار الغرب للتخصص في علم الحقوق والصحافة فنهنئه ونرجو له مستقبلا سعيداً

المعارف في نابلس

وصلتنا رسالة مطولة من نابلس في وصف حالة معارفها وقد ذكر الكاتب ان ناظر احدى المدارس الاميرية يكلف الطلبة بقضاء حوائجه البيتية ويعاملهم كانهم خدم

وقد ذكر الكاتب حكاية تلميذ اضطهده المعلم لانه يأبى خدمته وان هذا التلميذ لكثرة الاضطهاد ترك المدرسة وأصبح متشرداً لانه لا يستطيع احتمال هذا الارهاق ولا هو قادر على دخول المدارس الاخرى التي تطلب اجرة التعليم فنسترعي نظر مدير المعارف العام الى هذه الحكاية الغريبة

الحجاج الهنود

وحرب الحجاز

بمباى في ٨ يونيو — جاءتنا تلغراف من بورسودان ان باخرة من بواخر الحجاج حجزت هناك بسبب ان الملك على أخذ يطلق مدافعه على ثغر رابغ ويرتب مسلمو الهند مجرى الحوادث بقلق — ر

زوار فلسطين

يزور فلسطين في هذا الشهر سعادة المالي الكبير محمد طلعت بك حرب مدير بنك مصر وشاعر القطرين خليل بك مطران وعطوفة رشيد بك طليع رئيس حكومة شرق الاردن الاسبق فلسطين ترحب بهما

عهد وطني

هال أهل قلقيلية في فلسطين كثرة بيع الارض لليهود فاجتمعوا وتحالفوا على مقاومة ذلك ووضعوا لعظمهم عهداً خلاصته أن لا يسمحوا ببيع الارض لليهود ، وان كل أرض يريد صاحبها بيعها تضم الى الارض المشاعة واما اذا كان البيع للافراد فلأهل قلقيلية وللذين يرتبطون بهم فقط وان لايكون أقل بيع لاحد من عائلة الشنطي للقيمة في يافا . وقالوا بما ان السمسرة هي الخيانة العظمى للوطن فانهم يقاطعون كل بيع لليهود بالطرق المشروعة فيا لقلقيلية وأهلها

أخبار الخليل

كتب الينا منها ان جانب من كروم العنب قد يبس بسبب قلة نزول المطر هذا العام

وان رئيس بلدية الخليل عزل شيخ شبابها السيد حمدان كاتبه من وظيفته رئيس الخفر لنزعته الوطنية ولانه لم يهتف باسم حضرة الرئيس يوم موكب النبي

موت جمعية وخلق أخرى

كتب الينا من القدس ان جمعية الشبان الاسلامية في القدس قد انحلت بعدان انسحب الناس منها وهي الجمعية التي انشأها بعض الاغرار للشاغبة على الامة .

وقد قامت على انقاضها جمعية ثانية خيرية قام بها الحاج ادريس النصرى والشيخ موسى الميزراوى فانضم اليهما اهل الخير وفقهم الله .

رئيس بلدية بيت لحم

عين الوجيه حنا افندي ابراهيم ميلاده رئيساً لبلدية بيت لحم بفلسطين وقد اثنت جريدة صوت الشعب على حضرته وفقه الله . غيرأننا لا نزال على رأينا وهو الاحتجاج على تعيين رؤساء البلديات وسلب هذا الحق من الامة .

حفلة الجامعة الاميركية

احتفلت الجامعة الاميركية في القاهرة مساء الخميس الماضي بتوزيع شهاداتها على المتخرجين هذا العام فخطب معالي ماهر باشا وزير المعارف وغيره والقى المواطن الاديب اسحق افندى موسى الحسيني أحد المتخرجين خطابا لطيفا عن « المرونة الفكرية » فأجاد الاجادة كلها . وقد وزع السفير الاميركي في مصر شهادات المدرسة على المتخرجين بيده :

استأسدوا من الآن

ذكرت جريدة فلسطين ان اليهود خرجوا من كنيسهم في القدس يوم عيد العنصرة بمظاهرة كبيرة وهم يضجون ويهزجون ويهتفون لبلفور أيضا ! فلما مروا بباب السلسلة تصدى لهم بعض الفتيان الوطنيين وكادت تحصل فتنة لولا ان المسألة انتهت بدون حوادث تكدرها

وقد ذكرت « فلسطين » بعد ذلك انهم كانوا ينادون بحياة « أميرهم » السر هربرت صموئيل كان . . . .

يوم بلفور في فلسطين

نشرت جريدة أفريقيا الغراء التي تصدر في تونس هذه الرسالة القيمة التي ننشرها شاكرين لتونس وأهلها الكرام جميل غيرتهم على أختهم فلسطين :

اللورد بلفور صاحب ذلك العهد الذي ينتسب الى اسمه القاضي بجعل فلسطين وطنا قوميا لليهود واحداث حكومة صهيونية هناك والقضاء على عروبة ذلك البلد المقدس وعلى ذاتية وحياة ابنائه وقد ابتدأت نكبة فلسطين بهذا العهد منذ وجود الانتداب البريطاني فيها ذلك الانتداب الذي أقيم على عهد بلفور الذي هو القضاء على فلسطين بالاعدام إذ ابتدأت الجمعيات الصهيونية في أوروبا تدعو المتشردين من اليهود للمهاجرة الى الوطن القومي المزعوم لاقامة ذلك الملك الموهوم وأخذت الاموال تتدفق من جيوب الصهيونيين في أوروبا لتحقيق ذلك الحلم السخيف وزحف الى فلسطين مضطهدو السوفيات من يهود روسيا وفريسة الفقر من يهود بقية أنحاء العالم رغبة في الأمن من الخوف والجوع فدخلوا فلسطين مؤيدين بعهد بلفور مستظلين بظل العلم البريطاني وما لهم لا يستظلون بظله وقد شاءت سياسة الاستعمار الانقليزية أن تتخذ منهم جنداً لتثبيت قدمها واستبقاء نفوذها في تلك الاصقاع وما هذه المرة الاولى التي كان فيها اليهود جنداً متطوعا عهد السبيل الفاتحين ويؤيد سلطة الغاصبين

إلا أن أبناء فلسطين الاباة قد نظموا صفوفهم ووقفوا وقفة الابطال مدافعين عن حياتهم ووطنهم وكرامتهم كأمة لها مجد تاريخي عظيم فنشروا دعاية ظلامتهم من عهد بلفور والانتداب الانقليزي الذى بني عليه وأرسلوا الوفود الى لندرا وغيرها للادلاء بحجتهم وابلاغ صوتهم واظهار انفسهم في المظهر اللائق بهم كشعب حي يستحق الكرامة والحياة واته مستعد للدفاع عن نفسه ورد غائلة ذلك الوعد الى آخر رمق من الحياة وكذلك كان الشعب الفلسطيني في كافة أدوار جهاده المقلق ودفعه خطر الصهيونية التي تحركها سياسة الاستعمار الانقليزي

وما يوم بلفور المتحدث عنه الا مظهر من مظاهر وطنية الفلسطينيين الصادقة وانتظام قوتهم الادبية الدفاعية

قرر اللورد بلفور بمناسبة عزم الصهيونيين على فتح جامعة علمية لدرس العلوم واحياء اللغة العبرية وبعثها الى الحياة من جديد كلفة حيية لهذا الشعب الذي أوجدته سياسة الاستعمار زيارة فلسطين وحضور حفلة افتتاح هذه الجامعة فاهتز الفلسطينيون لهذه الزيارة وأبت فلسطين أن يطأ أرضها الرجل الذي حكم عليها بالاعدام فقررت الاحزاب الوطنية التي وجد بينها هذا الخطب الجسيم مقاطعة اللورد وان تقابله البلاد بوجه عابس وسحنة كلحة وان تنظر اليه نظرة الناقم فقررت الاحزاب العامة يوم قدومه اقامة مظاهرة سلبية وكذلك كان الامر فقد اقفلت بلاد فلسطين كافة واضربت عن العمل وعكف الناس في ذلك اليوم في منازلهم ومعابدهم

وكان وابل من البرقيات ينزل على رأس اللورد منذ نزل من الباخرة التي تقله الى مصر حتى بارح فلسطين وهي برقيات احتجاج ضد مشروعه وانتقاده على زيارته وقد صدرت الصحف الوطنية مجللة بالسواد مخاطبة فيها اللورد باللغة الانكليزية بشأن عهده وزيارته . وقد خافت السلطة الانكليزية على اللورد من نتائج هذه الغضبة المضرية فاتخذت عدواً عشرات الناقلات والجنود المسلحة واسراب الطيارات فكان المنظر مؤثراً لانه يمثل خشية الباطل المعزز بالقوة المادية من الحق المعزز بالقوة الادبية فكان اللورد يطوف في شوارع خالية لا يشاهد فيها الاشارات السوداء المعلقة على الابواب والنوافذ

وقد شاركت سوريا اختها في هذا الحزن والاحتجاج عندما مر بها اللورد بل لقد حدث في سوريا اثناء التظاهر ضد اللورد ما أدى الى اشتباك قوة الشعب بقوة البوليس مما نتج عنه اصابة الكثيرين بجروح خطرة

وهكذا برهن السوريون ان رغبتهم في ارجاع الوحدة الوطنية الى بلادهم التي مزقتها سياسة الاستعمار انما هي رغبة أكيدة وأنهم مستعدون الى بذل كل ما يمكن لوطني بذله في سبيل سعادة بلاده ذلك ان سوريا وفلسطين من من جبال طوروس الى خليج العقبة ومن البحر المتوسط الى ضفاف الفرات ليست الا قطعة واحدة لا تتجزأ

وبقدر ما كان عمل سوريا الرازحة تحت حكم الانتداب الاعلى الشهامة والمروءة وتقدير عواطف الشعوب المضطهدة واحترام احساساتها كان عمل مصر وهي التي عرفت السياسة الانكليزية وبلت مضاضتها موجبا لكل انتقاد لاسيما ان الامة المصرية هي التي تقود اليوم حركة النهضة العربية حيث ان الدولة المصرية لبت دعوة بلفور أو الصهيونيين وارسلت مندوبها لطفي بك السيد لحضور حفلة افتتاح الجامعة العبرية الصهيونية رغما من الحاح الدوائر السياسية في فلسطين في عدم مشاركة أمة شرقية وجارة عزيزة عربية في حفلة تعد تهديدا للكيان الشرقي وتعطيل للجامعة العربية .

هكذا كانت زيارة اللورد وسط هذا الجو القاتم فحت تلك الجامعة أو العسل الذي تريده امكانوا ان تصنع فيه شعب اسرائيل الجديد بعد أن منح له اللورد بلفور وطنا قوميا .... ألا فليعتبر الشرقيون بهذه السياسة التي توجد الشعوب من عدم وتنزلها أراضي الاغيار بعد ان تجلي سكانها عنها .

وانا عالنا من الروابط المتينة بتلك الأمة العربية المتألمة نرى من واجبنا ان نتألم لآلامها وان نشعر معها ان هناك امة عربية تضطهد بيد الاستعمار الاوربي فنمنحها عواطفنا وشفقتنا ونضرع الى المنان بمجل خلاصها وان يؤيدها في جهادها بروح منه .

رد على بيان

أرسل الينا حضرة سكرتير جمعية الشبيبة الاسلامية في الناصرة رسالة يرد فيها على بيان شرير اصدرته جمعية شبان في حيفا فاكتفينا بالاشارة اليها لان بيان تلك الجمعية لا يستحق ان يطالعه أحد لما جاء فيه من الخيانات ضد الوطن

الوفد الفلسطيني لاميركا

أبرق الينا مراسلنا المقدسي في آخر ساعة ان اللجنة التنفيذية للمؤتمر الفلسطيني السادس ستكلف حضرة الامير عادل أرسلان برياسة الوفد الفلسطيني للسفر الى الديار الاميركية

أخبار طوباس

كتب الينا في طوباس من أعمال لواء نابلس أن المجلس الاسلامي الاعلى لفلسطين قد أرسل ٥٠ جنيها مصريا للجامع طوباس ولكن هذا المبلغ لا يسد الحاجة ولا يبل الغليل

وقال الكاتب موجها نظر ادارة معارف فلسطين الى مدرسة طوباس قائلا « ان استاذين لمدرسة تضم ٢٠٠ تلميذ لا يكفي فنسترحم تعيين معلم آخر لتستفيد طوباس الفائدة المبتغاة من هذه المدرسة الكبيرة »

طبع بالمطبعة العربية
(بشارع الزين بالموسكي بمصر)

جهنم . . .

القيامة على الابواب . . . .

دعي ، كما دعي غيره من العلماء للاحتفال بمولد النبي العربي في ربيع الاول من هذه السنة والسنة التي قبلها ، فرفض الدعوة وأبى التلبية . . .

طلب اليه أن يحتفل ، كما يحتفل غيره من مأموري أوقاف البلاد ، بمولد سيد الكونين فمزأ بالطالب وفرمن الوضوح!!

رجوه على الاقل مساعدة من يقوم في احتفال النبي العربي الكريم فانتحل لرجائي أتفه الاسباب وأوهى الاعذار!

طلب اليه أن يتق الله في مأموريته ويرحم الاطفال واليتامى والمساكين ويسلم كل ذي حق حقه من الاموال التي شاءت الاقدار أن يكون هو المتولي عليها فأبى واستكبر وزاد في طغيانه . . .

طلب اليه أن يخاف ربه في أموال أيتامه وان يتصرف فيها تصرف الخائف من المنتقم الجبار ففر من الناصح وبادأه بالعدوان !!

* * *

في مساء يوم السبت الواقع في ٣٠ أيار سنة ١٩٢٥ وزع على أهل بلدة الخليل دعوة هذه صورتها «سيدي الفاضل ؟

«من المعلوم والمعتاد بكل سنة أنه يصير عمل احتفال بمحلنا الواقع بعين خير الدين وذلك اجلالا وتعظيما لعيد مولد جلالة ملك بريطانيا العظمى وامبراطور الهند الملك جورج الخامس فعليه أرجو تشريفكم مساء يوم الثلاثاء ليلة الاربعاء الواقع في ٧ حزيران سنة ١٩٢٥ الساعة واحدة عربي بعد المغرب لمشاركتنا بهذا السرور ولكم مزيد الشكر والاحترام مك»

مأمور أوقاف الخليل

توفيق طهبوب

توافد الناس على محل صاحب الدعوه وعلى رأسهم مدرسو الحرم الابراهيمي الشريف وفي منتصف الساعة الثانية عربي وصل سعادة قائمقام القضاء وقرينته فقام الجمع اجلالا وتعظيما لحضرته . وبعد ان استقر بسعادته المقام ألقى أحد العلماء الاعلام والخطباء «المصاقيع» خطبة عدد فيها مآثر المحتفل به — ومزايا البريطانيين بلغة عربية متينة ولايسمح لي خطبا العصر أن ادعوه — فاتح البلاغة الخطابية في العصر الحديث . . .

فني صباح اليوم الثاني قصدت الى منزل أحد علمائنا الاعلام الظاهر عليهم التعصب للشرع الشريف والتمسك بالدين الحنيف والمشهورين عند الناس بالورع والتقوى والصلابة فسألته : ما قولكم دام فضلكم في إحتفال الامس وما قول فيه ؟

قال : دارهم ما دمت في دارهم . . .

فقلت وما رأيكم دام فضلكم في عالم من علماء المسلمين يحتفل بمولد واحد من المخلوقات ويهزأ بمن يطلب منه الاحتفال بمولد فخر الكائنات؟

وعلى ما علمت أن حضرة المحتفل دعا الكثيرين من الوجهاء كالسيد محمد امين الحسيني وراغب بك النشاشيبي وخليل السكاكيني وغيرهم ولكنهم لم يلبوا الدعوة .

قال : لكل زمان دولة ورجال!

* * *

فقلت وما قولكم دام فضلكم في عالم من علماء المسلمين يدعى للاحتفال بمولد نبيه فيرفض الدعوة ويأبى التلبية ويدعو الناس للاحتفال يقيمه في بيته لاجل مولد ملك من ملوك الارض؟

قال : تتغير الاحكام بتبدل الازمان!!!

* * *

أيها القارىء الكريم! تأكد صحة جميع ما تحدثت اليك به . وعليه لا أخالك الا صارخا معي :

القيامة على الابواب وأن مصير هذه الامة — على الاقل — الى . . . . جهنم . . . .

القدس «خليلي صميم»

(الشورى — وقد وصلتنا دعوة مأمور أوقاف الخليل لحضور هذه الحفلة أيضاً . . ومن الغريب ان تذكرة الدعوة كانت مطبوعة على البالوظة «الجلاتين» فمن أين لمأمور أوقاف الخليل هذه المطبعة ؟

نحن لا ننكر تكريم ملك كبير كملك الانجليز ولكننا نعد عمل هذا المأمور نفاقا في نفاق! والا فهل يصدق الانجليز أن صنيع هذا الرجل كان لحرد الهيام بعيد جلالة ملكهم فقط ؟

والخلاصة اننا لا نعتب على هذا الرجل ولكن العتب يجب ان يوجه الى المجلس الاسلامي الاعلى الذي يبقى على المنافقين في دوائره)

مطالعات في اللغة والادب

«هذه فصول في النقد الادبي وضعها الاستاذ خليل السكاكيني تحتوي على ١٧٦ صفحة والاستاذ معروف بنزعته الى التجديد في اللغة والادب . والتجديد في رأيه أن تكون اللغة مفهومة خالية من البهرجة والتوله الصنعة القديمة وأن يعبر الادب عن اغراضنا الحاضرة. ولا تظن أحداً به مسكة من الانصاف يمكن أن يجادله في صحة هذه الاغراض وصوابها ولكن عندنا للآن من لايزال يجادل فيها . واليك بعضا من فصول الكتاب : ادلة البيان في اللغة العربية . الحروف الهجائية . تطور اللغة لغة الجرائد . النحو . تطور الصحافة الخ

فهذا الكتاب يعد في نظرنا من أحسن الكتب الحديثة وافيدها واشرفها غاية . ولقد اجاد الاستاذ السكاكيني أيما اجادة في الابانة من أغراضه والتدليل عليها . فنشكره على اخراجه هذا السفر الذي نعتقد أنه جاء في الوقت الملائم له وانا لنرجو ان يكون من شأنه خدمة الناطقين بالضاد وتسهيل تناول لفهم» (عن مجلة الهلال)

(الشورى — ولكن ادارة الجمارك بالقاهرة حجزت نسخ هذا الكتاب عند ورودها من فلسطين ولا ندرى الحكمة في ذلك إلا اذا كانت بالشقية الصيونية بفلسطين هي السبب والله اعلم . . .)

بيان من يافا

حضرة صاحب جريدة الشورى المحترم

بما أنه قد مضى على تأسيس جمعية الشبان الاسلامية بيافا زهاء سنة فقد تجدد انتخاب هيئتها الادارية فأسفر عن انتخاب كل من السادة سعيد زين الدين رئيساً وعمر عوده نائب رئيس والدكتور موسى تلاوى سكرتيراً وعلي الدباغ أمين صندوق ومحمد صالح ساق الله كاتبا والحاج مصطفى النجار . واحمد عرور . والحاج عبد الله ابو حمام . وابراهيم الشيخ ياسين . وحسن زينو أعضاء وستسعى هذه الهيئة الجديدة في كل ما من شأنه أن يرفع مستوى الشبيبة الاسلامية اجتماعياً وأدبياً . ونحن نرجو من جميع المسلمين مؤازرتها في مهمتها هذه لتقوم بما يفرضه عليها الواجب الوطني وتفضلوا بقبول فائق احترامي . الدكتور موسى تلاوى

سكرتير جمعية الشبان الاسلامية بيافا

ما هنالك

زيارة

الاستاذ حسين شفيق المصري صديق وفي للاصدقاء يتذكرهم اذا نسوه ويزورهم ان غابوا عنه . ويكفيك منه انه لا يمل عليك في زورته ولا يحاسبك على قصورك في زيارته .

جاء الاستاذ حسين شفيق الى «المعاني» لزيارة صديقه صاحب الشورى فألفاه غائبا فجلس ينتظره فلما طال عليه الانتظار تناول ورقة وكتب عليها هذين البيتين :

هل صاحب الشورى ينام نهاره

أو صرعة مما بعد شرب شمولة؟

رشوا عليه الماء ليس بنائم

ليفيق من اغمائه بالقول!

فلما سمع ابو الحسن عبارة «رشوا عليه الماء» وكانت قد وقعت من اذنه في الصميم نهض من سباته وجلا ، وقد رحب بصديقه الاديب الكبير وأمعن في اكرامه والاعتذار اليه !

أسئلة وأجوبة

كتب الينا صديق يسألنا لماذا لم ننشر بعض مانوه به كتاب حزب الاهالي المنشر في الشورى وكتب الينا صديق آخر يقول لماذا لم تنشر الشورى بيان اللجنة التنفيذية من حزب الاهالي؟

فنقول : أن المقالات التي تأتي من حزب الاهالي للنشر ليس فيها شيء من أعمال نافعة قام بها بل هي رسائل جدل ومنافرات ليس إلا

وأما عدم نشرنا البيان الذي أصدرته اللجنة التنفيذية فذلك لان فيه رمي حزب الاهالي بالخيانة وهذا ما لا نعتقده فيه

احتجاج عجيب !!

حدث في عالم الادب أثناء هذه الفترة من الزمن ان الاستاذ الخضرى بك المؤرخ صاحب تاريخ الامم الاسلامية شرع باختصار كتاب الاغاني لابي الفرج بحذف الاسانيد منه وغير الاسانيد من الحشو فسماه «مهذب الاغاني» وأصدر منه للآن ثلاثة مجلدات وقد قامت ضجة عنيفة حول هذا المشروع فبعضهم تشيع للاستاذ فسمي عمله تهذيبا وغيرهم سخط عليه وسمى صنيعه مسخا لاثر عربي كان يجب أن يظل على حاله

وبينا الامر كذلك واذا بالسيد علي راتب بك من أعيان القاهرة يتبرع لدار الكتب الملوكية في مصر بنفقة طبع كتاب الاغاني طبعا انيقا في مطبعتها المشهورة بالابداع وما يصح فوق الابداع .

فقال المحايدون في النزاع القائم حول صنيع الاستاذ الخضري بك أن تبرع راتب بك هذا باحياء كتاب الاغاني على ما هو عليه يعد أبلغ احتجاج على مشروع الاستاذ الخضري .

أمانة مشكورة

مات منذ أيام المرحوم عبد العظيم شعوطه متعهد الصحف ولهذا الرجل سيرة عجيبة فقد كان في صباه على مايقال رجلا شقياً مشاغباً متشرداً ولكنه انقلب بعد ذلك انقلاباً مدهشا فأصبح تقياً عاقلا فتعهد الصحف واحدة بعد واحدة الى أن احتكرها كلها تقريباً فكان يدير هذا العمل الجليل بنظام دقيق يعجز عنه كبار المفكرين والمتعلمين وحسبك أن تعرف لن إدارته كانت واسعة النطاق لها علاقة بمئات العائلات التي تعيش من بيع الصحف في أنحاء هذا القطر

حدثنا من نثق بصدق روايته ممن يعرفون هذا الرجل ان امرأة أودعت عنده الف وخمسمائة جنيه بدون شهود ولا كمبيالة فلما مرض قبيل موته استدعى الرأة اليه وردها اليها نقودها بوجي عفة عن سال الضير حرية بالشكر والثناء رحمه الله

— ريال واحد

في الطرق أشياء تسر وأشياء تحزن ، غير أن ما يحزن أكثر وأغرب ، وأدعى الى التأمل فتمتري سيدة تتهادى كأنها نشوانة بالخمر وليس بها نشوة غير الدلال ، عليها ثياب على آخر زي جاء من باريس في هذا الاسبوع ، ولو تفكرت في قيمة ملابسها ماقدرت لها أقل من عشرين جنيها غير ملاءة مطرزة ثمنها عشرة جنيهات وعليها حلى بستين سبعين جنيها ، غاية في الابهة وجمال المنظر ، مع النظافة التي تخطف العقول ، وتفوح من أعطافها الرائحة الزكية والى جانبها أخوها الصغير أو ابنها حاف بثياب عتيقة قذرة يظلله غمام من الذباب ويعثر بأثوابه الممزقة فتتقطع أطرافها ويتركها على الارض ، وعلى عينيه عصابة زرقاء لو ألقيت على وجه فيل لعميه ويبكي من وجع عينيه وهي تجره كأنها شرطي يقود مجرما الى السجن

ياهانم ، ريال واحد ينظف هذا الولد ، استغنى عن الاحمر والابيض يوما أخزاك الله !

«عن جريدة اليقظان»

بضائع !

«الاومانيته» جريدة فرنسوية حرة تصدر في باريس ، وهي ترى في السياسة الفرنسوية خطلا وخطراً وتقاوم روح الاستعمار بكل شدة

وقد قرأنا في الصحف ان الحكومة الفرنسوية أصدرت أمراً بعدم دخول هذه الجريدة الفرنسوية الى المستعمرات الفرنسوية . . .

ان ماتكتبه هذه الجريدة بين أمرين فاما أن يكون صحيحا فيجب على فرنسا والحالة هذه اصلاح الخطأ ورفع الظلم ، واما ان يكون غير ذلك وحينئذ وجب تركها تغلط الى أن يتبين الناس خطلها وتخريفها فتسقط من عيونهم

هذا هو المنطق ، ولكن متى كانت الحكومة الفرنسوية تقيم للمنطق وزنا ???

باخرة ضالة . . .

روت البرقيات «أن الطراد الانجليزى «دلفي» قادما من مالطة فرأى في عرض البحر باخرة تجاها كما هي العادة فلم ترد تحيته فشك في أمرها واقترب منها فوجدها خالية من الركاب والبحارة ومن كل شيء حتى قوارب النجاة فقادها الى بور سعيد وسلمها الى القنصلية الانجليزية لتبحث عن أصلها والغالب على الظن أنها يونانية وقد علقت جريدة الناس الغراء على هذا الخبر بما يلي :

— قالت القنصلية الانجليزية لحكومة اليونان انتم لكم باخرة ضايعة ? فقالت ـ لا . . احنا الي سرينها . . .

— أرسلت القنصلية الانجليزية الباخرة اليونانية المجهوله الى المحافظة تحليها عندها لحد ما يظهر لها أهل واذا ما حدش دور عليها يوضعها ملجأ اللقطاء!

— سألنا بحارة الطراد الانجليزى مين اللي كان راكب الباخرة اليونانية فقالوا — كان راكبها عفريت ?!

— بلغنا ان قوارب النجاة اللي كانوا في الباخرة صاعولمنها فخافت من أصحابها وهربت !

— مايقال في أسباب وجود الباخره اليونانية وحدها انها اتجننت من شرب الحشيش . . .

— يقال أن الباخرة اليونانية اللي وجدوها وحدها كانت هربانه مع رقاص بتحبه ولما ملاحيش يتجوزوها انفرقه!

— ظهر من التحقيق ان بحارة الباخرة اتناطلوا من أصحابها فأخذوها لوسط البحر فتركوها وهربوا !

بوليس فلسطين

والشيخ عابدين

أحالت حكومة فلسطين ثلاثة من ضباط البوليس في جهات مختلفة هناك على التحقيق فالمحاكمة امام المحكمة المخصوصة لاتهامهم بضرب الناس وتعذيبهم

فنحن نسأل حكومة فلسطين هل ضابط بوليس جنين من طينة هؤلاء الثلاثة أم انها نسيته ؟!

وقد علمنا ان اللجنة التنفيذية للمؤتمر الفلسطيني السادس تلاحق حكومة فلسطين لتحاكم عابدين افندي الحشيمي مفتش بوليس نابلس بتهمة ضرب الناس وتعذيبهم في السجن ايام قضية طولكرم الكبرى

الى حيث . . .

كتب الينا من القدس ان ادارة المعارف بفلسطين قد فصلت خليل افندي طوطح عن ادارة دار المعلمين وأقامت مكانه موقتا الاستاذ احمد سامح افندي الخالدي المفتش بادارة المعارف وقال انها ستنقل الخواجه حبيب خوري الى مدرسة أخرى في غير القدس فنحن نثني على صنع ادارة المعارف وان كان قد تأخر كثيراً وسنرى ما بعد هذا الخبر

طواف . . .

كتب الينا من القدس ان صاحب جريدة الكرمل كان يقضي ايامه في القدس مع الاستاذ الشيخ أسعد شقير وكان همهما الطواف على الناس لبث الروح الحزبية والنعرات العائلية بين الناس!

من مال الله!

كان للمندوب السامي بالقدس قد جعل فخري افندي النشاشيبي ياور شرف لتخامته ، ثم جرى تعيينه بعد ذلك مساعداً لعمه رئيس البلدية والخلاصة انه بعد عام وبعض العام من هذا التعيين ابتني فخري افندي بيتا بألف ومائتي جنيه «انكليزى» وفرشه بألف ليره «فرنساوية» . .

الجنرال ستورس

كتب الينا من فلسطين ان جناب الجنرال ستورس حاكم القدس قد قطع الامل من الترقية بعد ذهاب منصب السكرتارية العامة لحكومة فلسطين من يده وعلمنا ان تذكرها انه سينقل الى منصب كبير في غير فلسطين وسيلحق به جناب المستر كتو يش النائب العمومي فبأمان الله والقت مع السلامة

مراسل ومحرر

نشرت زميلتنا القبلة الغراء مايلي :

«قدم الحاضرة من بيروت الوصيفة سليم افندي الياهو صاحب جريدة العالم الاسرائيلي وقدم منها ايضا الصحافي الشيخ الياس الضاهر مراسل هذه الجريدة في بيروت فترحب بهما»

وكان الواجب عليها ان تزيد على الخبر الثاني قبل عبارة الترحيب هذه الجملة «واحد محرري جريدة العالم الاسرائيلي المعروف بمقالاته الصهيونية الرنانة» . . . .

كتب نافعة

(تطلب بواسطة جريدة الشورى بمصر)

مطالعات في اللغة والادب ثمن النسخة ١٠ قروش صاغ ـ خلاصة تاريخ الكنيسة الاورشليمية الارثوذكسية للاستاذين نقولا وشحاده خوري ٢٥ قرشا صاغا

تاريخ العرب في اسبانيا للاستاذ محمد عبد الله عنان ١٠ ـ حاضر العالم الاسلامي للدكتور ستودارد تعريب عجاج افندي نويهض وعليه تعليقات جليلة بقلم الكاتب السياسي الكبير العلامة الامير شكيب ارسلان وثمنه ٧٥

حول الاستاذ الدباغ

كان نشر الرثاء الذي كتب الاستاذ النابغة حسين شفيق افندي المصري عن الاستاذ الدباغ ونشره بجريدته وظنناه مزاحاً أشد وقع في نفوس آل الدباغ في فلسطين لان احدى صحف يافا نقلت الخبر صحيحاً فنقله ورثت الاستاذ وأوردت ترجمة حياته أيضاً . وكان صدورها قبل وصول الشورى الى يافا بساعتين فقط . فلما اطلع الجمهور هناك على قولنا ان المسألة عبارة عن مزاح اطمأنوا وكفوا عن تعزية آل الدباغ بفقيدهم الحي . . وكأن ذلك التطمين لم يرد لوعة آله فجاء أحدهم الى مصر لزيادة الاطمئنان على الشيخ ابراهيم .

وقد اتضح بعد ذلك أن الاستاذ حسين شفيق لم يقصد الدعابة كما ظننا وظن الآخرون بل انه اعتقد ماقيل له من وفاة الاستاذ الدباغ فدفعه الوفاء للادب وأهله الى رثائه واعلان السخط على الجرائد التي تملأ الدنيا صياحا وبكاء على الاغنياء الجهلاء عند موتهم وتضن بكلمة عن أديب مشهور كان من واجبها ارسال الدموع عليه . وقد زارنا الاستاذ حسين شفيق وأكد لنا ذلك بنفسه ثم نشر بجريدته «الناس» الغراء مايلي : «نقلت جريدة الشورى الغراء الرثاء الذي رثيناه صديقنا الاديب الكبير الشيخ براهيم الدباغ وعلقت على هذا الرثاء بكلمات ظنت بها اننا نمازح الدباغ برثائه ، وكانت صحف فلسطين نقلت اشاعة وفاة الصديق العزيز فلما رأت تعليق الشورى حملت على جريدة الناس وحسين شفيق المصري حملة أتهمته فيها بأنه بارد المزاح غر أحمق ، وحسين شفيق المصري يؤيد في جريدته هذه ان المزاح باذاعة خبر وفاة رجل حي لايكون مزاحا بارداً وكفى ، ولكنه يكون مزاحا يشعر بسفالة وضعة نفس وجهل مطبق وصفات دنيئة ، ولم يشأ أدب جريدة الشورى الغراء أن تعلن ذلك فأعلنته احدى الصحف الفلسطينية ، والذي يعلمه صديقنا الدباغ قبل غيره أننا جزعنا من الخبر ورثيناه رثاء باك متوجع لا رثاء مازح بارد ، بعد أن سألنا عن الخبر فلم نجد من ينفيه ـ لسوء الحظ ـ فلما جاءنا كتاب الشيخ الذي نشرناه بعد ذلك سعينا اليه لنطفىء برؤيته النار التي اشتعلت في صدرنا من الحسرة ، وزارنا بعد ذلك ، فنحن نعتذر لاسرته التي أزعجناها وآذيناها من حيث لاندري ، ونشكر لصحف فلسطين غيرتها على الآداب الصحفية وتشنيع شناعتها لمسيئين ، ونحن أهل لتأنيبها ، لاننا استطار قلبنا الجزع فأسرعنا بالرثاء ، وكان علينا أن نطيل تحرى الخبر لنوقن أصحيح هو أم كذوب ، ورجاؤنا من جريدة الشورى كما نقلت خطأنا أن تنقل صوابنا ليعلم زملاؤنا في فلسطين اننا نشعر بشيء من آداب النفس . والحمد لله على سلامة الاستاذ الدباغ من هذه الضجة التي أقمناها حوله لغير سبب إلا مادخلنا من الحق والجزع»

أما الذين يقرأون الصحف فقد استفادوا من هذه الحكاية الاستمتاع بقراءة الرثاء البليغ الذي قاله النابغة حسين شفيق في صديقه ومتعوا أيضاً بشذرة تلك المقالة الجليلة التي نشرها الاستاذ الدباغ بعد ذلك

أما الفائدة الاخيرة فهي هذه القطعة النفيسة التي اعتذر فيها الاستاذ شفيق لانها دلتنا على أدب جم وخلق كريم وفيها مع ذلك أبلغ درس في الرجوع الى الحق بلا مكابرة ولا مماطلة فهكذا يكون الكتاب وإلا فلا

شطحة قلم . . .

عيد

روت الصحف ان حكومة شرق الاردن احتفلت يوم ٢٥ مايو الماضي بعيد الاستقلال! والذي نعرفه أن هذا العيد هو «عيد» اعلان الانتداب على شرق الاردن ??? . . .